حقق شعبنا أروع انتصاراته بإنجاز الوحدة.. الهدف الاستراتيجي للثورة اليمنية والحلم التاريخي العظيم للشعب
علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية
الجمعة 2 أكتوبر 2009 م - العدد (145603) السنة الحادية و الأربعون
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

المشاركون في مؤتمر بجامعة الأزهر

سماحة الإسلام تقوم على ثقافة الحوار والاعتراف بالآخر

القاهرة/14أكتوبر / رباب عبدالمعطي

جاءت الشريعة الإسلامية لتؤسس ثقافة الرحمة والتواصل والتعارف،فالقرآن والسنة يحملان دعوة صريحة لنبذ الفرقة والشقاق، حيث كان للإسلام دور في تغذية الحوار بين الثقافات والاعتراف بالآخر ، وكان الحوار من أهم النوافذ التي أطل بها المسلمون على العالم .

هذا ما أكده المشاركون في مؤتمر خريجي شباب الأزهر الذي عقد مؤخراً بالقاهرة تحت عنوان(إسلامنا رحمة) وأدار الندوة د . عبدالمجيد النجار الأمين العام المساعد للمجلس الأدبي للإفتاء والبحوث .

د . محمد بشاري: على المسلمين تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام

في البداية أكد د . محمد بشاري رئيس المؤتمر الإسلامي العالمي أهمية نشر ثقافة الحوار بين الإسلام والغرب باعتباره السبيل الوحيد لحل المشكلات وإزالة سوء الفهم المتبادل بين الطرفين ومحاصرة خطر التعصب والعداء وانتشار ثقافة الصدام بين الحضارات .

وشدد على أهمية أن يظهر المسلمون ثقافة الرحمة والتسامح فيما بينهم وأن ينبذوا الطائفية والتعصب المذهبي حتى يكونوا قدوة لغيرهم وأن يبرهنوا علي أن دينهم دين سماحة ورحمة وسلام وليس دين تعصب .

وأوضح أن أخطر عقبة تقف في طريق الحوار بين الإسلام والغرب هي تزايد ظاهرة الخوف من الإسلام والإسلامو فوبيا من خلال انتشار بعض المفاهيم الخاطئة عن الإسلام التي كرست لها عدة عوامل أهمها المناهج الدراسية في معظم المدارس والجامعات الغربية وقد أحدثت تلك المفاهيم آثاراً رخيصة بظهور التطرف والعنف من قبل أفراد وجماعات تتخذ من الدين شعارات لتصل بها إلى ارتكاب أعمال لا يقرها الإسلام ولا القوانين الوضعية والأخطر من ذلك هو أن الكثير في الغرب يستقي معرفته بالإسلام عن طريق الكتب والترجمات المتاحة وغالباً ما تكون ممتلئة بالأخطاء ثم يأتي بعد ذلك الإعلام الغربي الذي دائماً ما يكون موجهاً ضد الثقافة الإسلامية وذلك أدى إلى انتشار العداء بين المسلمين والغرب لذا نحاول دائماً فتح حوار مع الغرب لتوضيح صحيح الإسلام وإيجاد صيغة أو قاسم مشترك يضمن حرية الاعتقاد والعقيدة دون تطرف أو عداء وهذا هو جوهر الدين الإسلامي لقوله تعالي "لا إكراه في الدين".

وأضاف: لا ننكر أن الأزهر استطاع بناء عقلية جديدة بأشخاص جديدة من أجل بناء شراكة

د . محمد بشاري

محمد أكرم الحق: الأخلاق والعدل قواسم مشتركة في جميع الأديان السماوية

إنسانية فمن حق المسلم الدعوة لدينه، وكذلك الآخر له الحق في الدعوة ونحن لا ننكر ذلك .

قواسم مشتركة

أما محمد أكرم الحق إمام وخطيب قصر الرئاسة بإسلام أباد، فأشار إلينا نحن المسلمين بأن لدينا مخزوناً من القيم لكن للأسف نجد أن واقع المسلمين يتجاهل العديد من القيم علي الرغم من أن الإسلام هو الذي جاء بما يشبه (الثورة القيمية). مؤكدا أن المشكلة فينا نحن المسلمين ، وهذا هو التحدي الحقيقي..القواسم المشتركة بين الأديان نجد أن الأديان السماوية تؤكد جميعها على الأخلاق والعدل.

ومن جانبه أكد سونج كيونج (حمزة) المتحدث باسم مسلمي كوريا أن ما شوه صورة المسلمين يتمثل في الثورة الإيرانية، والحرب بين العراق وإيران ، فهي تركت أثراً على العلاقة بين كوريا والبلاد العربية، واستخدام وسائل الإعلام الكورية التابعة والخاضعة للثقافة الغربية ، والآن كوريا الجنوبية حديثة العهد بالإسلام والفضل في ذلك للجالية الإسلامية فقديما كان ميلنا لإسرائيل نظرا لتفوقها في الحرب ضد العرب، لكن بعد هزيمة 73 تغيرت الرؤية ، ولا ننكر أن النفط هو الذي قاد كوريا للانخراط في الشرق الأوسط ، وهو أيضا ما أدى إلى تطور علاقاتها بأمريكا .

وأكد حاجة المسلمين في كوريا للدعم المادي والمعنوي ، لأن واقعنا نحن المسلمين واقع أليم يتضح إذا ما قارنا الميزانية التي يخرجها العالم الإسلامي، وما تخرجه الكنيسة في روما، فهي تخرج عشرة أضعاف ميزانية إفريقيا لأجل تنصير العالم، أما نحن فننفق لأجل بث المباريات المشفرة ، إقامة الملاعب الرياضية ، وحفلات الفنانين والفنانات، والمؤسف أيضا أن تكون ميزانية الشباب والرياضة أعلى من ميزانية الأوقاف.

وخلص إلى أن ضرورة أن يفيق المسلمون ويقفوا بجانب أخوانهم في الدول الغربية وتوضيح صورة الإسلام الحنيف.

وأضافت د. فوزية العشماوي رئيسة الجالية الإسلامية بالمكسيك : إن أول القيم هي الكرامة الإنسانية والحرية بجميع أنواعها مؤكدة علي أنه قبل الحوار مع الآخر علينا تحديد الضوابط لتحاشي الاختلافات اللاهوتية ، والبحث عن القواسم المشتركة ، فمؤخرا وجه إلي سؤال من حاخام يهودي متسائلا: ماالذي جاء به محمد والإسلام إضافة لليهودية والمسيحية؟ فأجبت إن موسى أرسل لبني إسرائيل، وعيسي أرسل لبني إسرائيل ليخلصهم من الذنوب طبقا للعقيدة المسيحية، أما محمد فقد جاء للبشرية جمعاء وكان خطابه للبشرية (يا أيها الناس) ولم يقل ياعرب وهذا ما يجب أن يعيه الغرب فالنص القرآني يقول:

(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)، كما أن حرية العقيدة مكفولة للجميع مسلم وغير مسلم (فلا إكراه في الدين) وعندما حارب أبوبكر الصديق المرتدين كان بهدف محاربة الفتنة، لأن المرتدين حاولوا زرع الفتنة بين المسلمين ، ورفضوا دفع الزكاة، والفتنة الآن يطلق عليها الخيانة العظمى وعقوبتها الإعدام لمن يخون الوطن وما أردت قوله أن من يخرج عن الإسلام دون معاداة يوفر له الإسلام كامل الحرية والأمان.

وأضافت: الحقوق في الإسلام اختزلها الذي ظلم المرأة ومنعها من تغيير دينها وأن من يؤمن بالإسلام هو راجع للوراء لا محالة ، لكن حقيقة الإسلام غير ذلك هو الصراط المستقيم الذي اختاره الإنسان، ليكون خليفة اللّه في أرضه.

وأشارت إلى أهمية الجهود التي تقوم بها منظمة اليونسكو في مجال التربية والتعليم لتنقية المناهج من السلبيات والفهم الخاطىء للحضارة الإسلامية.

د. عبد الحميد الأنصاري

مفاهيم خاطئة تؤخر المسلمين

هذا عنوان لكتاب قديم من تأليف الدكتور أحمد شوقي الفنجري، يتحدث فيه عن قضايا ومفاهيم خاطئة انتشرت بين المسلمين وشملت كل صغيرة وكبيرة في حياتهم، ابتداءً من نظام الحكم والمعاملات إلى موقفهم من الحضارة والعلم إلى نظام الأسرة إلى مكانة المرأة في الإسلام... بحيث إذا أردنا الخروج من حالة التخلف والهوان، كما يقول المؤلف، فلابد من المصارحة وكشف الأسباب والأخطاء دون أدنى تردد أو مجاملة أو استحياء.

وفي مقدمة كتابه، يقول الفنجري إن هدف البحث الأساسي هو خدمة الإسلام وإنقاذه من أي انحرافات أو أخطاء في الفكر والتطبيق ثم السير به في انطلاقة عصرية نحو حضارة القرن الـ21. كما يؤكد أن هدفه، النقد النزيه الذي هو هدف كل مفكر مسلم غيور على دينه ويريد الإصلاح ما استطاع.

ويرى أن كتابه، نقد للأفكار والتعاليم المضللة، وليس نقداً للأفراد أو الفقهاء أو الحكومات أو المؤسسات.

يتناول المؤلف قضية الفتاوى الخاطئة وخطورتها على الإسلام والمسلمين، وبخاصة فتاوى التحريض والتكفير، فهي أساس التطرف وباعثة على انتشار العنف في علاقات المسلمين فيما بينهم، كعلاقة السنة بالشيعة، وعلاقة المسلمين بأصحاب الديانات الأخرى، بحيث أصبح العالم يتصور أن الإسلام دين عنف وكراهية.

ويدلل المؤلف بالفتاوى التي ترفض الديمقراطية وتقول إنها نظام مستورد من الغرب ومناهض للإسلام، رغم أن الإسلام أول من نادى بالشورى. ومنها في الاقتصاد تلك التي تحرم نظام البنوك والفوائد والأسهم والسندات والقروض، علماً بأن الاقتصاد من أهم عناصر الاستقرار والرخاء، والاقتصاد العالمي مبني على دراسات علمية لأكبر العقول الاقتصادية. ومنها أيضاً تلك الفتاوى التي تحرض على عزل المرأة عن كل نشاط وحرمانها من العلم والعمل وإخفائها كلياً، بينما كانت المرأة في عهد الرسول صلى اللّه عليه وسلم تعمل في الجيش والقضاء والتمريض وتناقش قضايا الحرب والسلم. ومن ذلك أيضاً، فتاوى تحريم الفن والموسيقى والغناء، حيث يعمد الشباب المضللون إلى إشعال المسارح ودور السينما ومحلات الفيديو والمقاهي ويحطمون التلفزيونات.

ومن تلك الفتاوى الخطرة، فتاوى تحريم الاختلاط، فقد كان بعض شباب الجماعات الدينية يقتحمون مدرجات الجامعة لفصل الطلاب عن الطالبات. ومنها أيضاً فتاوى تحريم السياحة، إذ كانوا يترصدون بالسياح ويقتلونهم أو يخطفونهم أينما وجدوا، وفيهم الأطفال والنساء والعجزة، وقد يصل الأمر إلى المذابح الجماعية دون رحمة.

ثم ينتقل المؤلف إلى قضية أخرى تعوق تقدم المسلمين، وهي العلاقة بين الأمة الإسلامية والحضارة الغربية الحديثة، ويرصد في الساحة 3 اتجاهات: الأول، يرى أن تخلف المسلمين يعود إلى تساهلهم وتراخيهم في تطبيق الشريعة، وأن المطلوب مزيد من التزمت والصرامة. فكم مرة سمعنا الخطباء يعلنون أن تخلف المسلمين وهزائمهم أمام إسرائيل سببها تبرج المرأة المسلمة، ثم يتحدون قائلين: امسكوا نساءكم وأعيدوهن إلى البيت ونحن نضمن لكم الانتصار على إسرائيل وما هو أقوى منها! وعلى العكس من ذلك يقول الاتجاه الثاني إن المسلمين لا يمكنهم التقدم إلا دون الاقتداء بأوروبا في فصل الدين عن الدولة. أما الاتجاه الثالث فيرى إمكانية الجمع بين الإسلام والعلوم العصرية في بوتقة واحدة، وهذا ما يطلق عليه «تحديث الإسلام». وقد شجع الرسول صلى اللّه عليه وسلم هذا الاتجاه بقوله: «إن كان شأن من أمور دينكم فإليّ، وإن كان شأن من أمور دنياكم فأنتم أعلم بذلك». ويقترح المؤلف أن يدرس خريجو الأزهر جميع الاجتهادات العصرية وألا يقف علمهم على آراء السابقين .

ويتصدى المؤلف لأسباب انتشار هذه الفتاوى الخاطئة ويردها إلى طائفتين من الأسباب، الأولى: الجهل العام بالشريعة والفقه، وظاهرة الهوس الجنسي؛ أي سيطرة التفكير في الجنس على كثير من المتدينين، حيث تكون المرأة هي الضحية حين ينظر إليها على أنها كلها «عورة»، إضافة إلى رفض الحضارة الغربية، ورغبة بعض المفتين في الظهور والشهرة.

والسبب الثاني: اعتماد بعض الفقهاء على الأحاديث الضعيفة، وكان من تجليات ذلك ما يراه المؤلف من انتشار جماعات الشباب الذين يهتمون بالمظهر دون الجوهر، فيحرصون على إطلاق اللحية ولبس الجلباب القصير والطاقية المخرّمة... وهم بهذا يتصورون أنهم يتقربون إلى اللّه، لكن التدين الحق بالعلم والعمل والإنتاج لخدمة المجتمع. ويذكر المؤلف تركيز هؤلاء المفتين على أحاديث معارضة للعقل وللقرآن ولأخلاق الرسول، مثل: حديث رضاع الكبير، وقتل المرتد، وحديث الذبابة... ويقترح منع هؤلاء من الإفتاء، ويطالب بأن تكون لجان الفتوى مكونة من رجال الدين ورجال العلم معاً.

يذكر المؤلف أمثلة عديدة لمفاهيم خاطئة، ومنها: فتوى أصدرها أحد المشايخ عن «فك النحس بطلاق المرأة» استناداً إلى حديث «الشؤم في ثلاثة: المرأة والدار والفرس»، حيث ينصح المفتي السائل بتطليق زوجته لأنها سبب النحس. ويرد المؤلف بأن الحديث غير صحيح لأن السيدة عائشة رضي اللّه عنها قالت إن الرسول قال: قاتل اللّه اليهود يقولون الشؤم في ثلاثة: المرأة والدار والفرس». وهناك حديث آخر يرد هذا الحديث: «لا شؤم وقد يكون اليُمن في الدار والمرأة والفرس». ثم إن الإسلام يعتبر رابطة الأسرة رباطاً مقدساً (الميثاق الغليظ) فكيف يستهين المفتي بهذا الرباط ويطالب بتطليق الزوجة لأتفه الأسباب؟

كما يعارض المؤلف فتاوى ضرب الزوجات ويرى أن الآية الكريمة الخاصة بتأديب الزوجة مقتصرة على المرأة «الناشز»، وليس أية زوجة سوية. وقد حدد لنا الرسول النشوز تحديداً قاطعاً في خطبة الوداع، وهو الأعمال والسلوك التي تثير الريبة والشك وتسيء إلى كرامة الرجل وتهدد الحياة الزوجية بالانفصال. ويعارض المؤلف «ختان البنات»، ويرى أنه من العادات ولا أصل له في الدين، مستشهداً بأقوال العلماء، ويذكر أضرار هذه العملية على المرأة والرجل والمجتمع، ويربط بينها وبين انتشار المخدرات في بعض البلاد الإسلامية. كما يعارض فتاوى حرمان المرأة من حقوقها السياسية أو الوظائف العامة، ويرفض أحاديث انتقاب المرأة... وغيرها من الأحاديث التي تنتقص من كرامة المرأة أو مكانتها في المجتمع؛ مثل حديث «النساء ناقصات عقل ودين»، و«لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرآة»، ويقول: ليس من المعقول أن يعتبر الرسول النساء ناقصات دين، لأن الشريعة تفرض عليهن عدم الصوم والصلاة أثناء الحيض، وليس من المعقول أن يعتبرهن ناقصات عقل لأن اللّه فرض عليهن أن شهادتها نصف شهادة الرجل، فهذه تشريعات إلهية ولا اعتراض عليها، وليست ذنوباً من المرأة تستحق العقاب فتكون أكثر أهل النار، فذلك يتنافى مع العقل والمنطق. هذه أبرز المفاهيم المشوّهة التي عالجها المؤلف والتي تؤخر المسلمين والمطلوب تصحيحها.

عن / صحيفة «الاتحاد» الإماراتية

بكل الاتجاهات

بكين تتقي أجواءها للاحتفال بالذكرى الستين لقيام النظام الشيوعي

دبابات في عرض عسكري بميدان في العاصمة بكين

بكين/14أكتوبر/رويترز:

قالت وسائل اعلام رسمية يوم أمس إن القوات الجوية الصينية أطلقت مواد كيميائية لها فعل السحر واستخدمت التكنولوجيا لتنقية الاجواء الملوثة للعاصمة بكين قبل موكب ضخم للاحتفال بالذكرى الستين لتطبيق الشيوعية في الصين.

وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) ان كيميائيين ومسؤولين عملوا لاسابيع في أبرز مساعي الصين الطموحة لتعديل الطقس وتنقل التقنيون في القوات الجوية بالمنطقة لمساعدة فرق على تشغيل المعدات المعقدة.

وأطلقت مساء الاربعاء مواد كيميائية في أجواء بكين الضبابية كما غسلت أمطار خفيفة المدينة.

وأضاف التقرير أن الاقاليم المحيطة تراكمت بها سحب اليوديد الفضي والثلج الجاف في محاولة لاسقاط الامطار قبل أن تصل الى بكين.

وقال تسوي ليان تشينج وهو عالم بارز في الارصاد الجوية في القوات الجوية ان عملية تعديل الطقس قبل الموكب هي الاكبر في تاريخ الصين وأضاف "عدد قليل من دول العالم بامكانه تنظيم مثل هذا التعديل السحري واسع النطاق للطقس."

وتابع أن خطط طوارىء سمحت للفرق باستخدام نوع من المواد الكيميائية لاسقاط الامطار في منطقة الموكب ونوع اخر لايقافها.

وتجري الصين أبحاثا في أسقاط الامطار وغيره من تقنيات السيطرة على الطقس منذ خمسينات القرن الماضي لكنها حققت في الماضي نجاحا متفاوتا.

وجاء الافتتاح المهيب لدورة الالعاب الاولمبية في بكين العام الماضي في يوم شاب الضباب فيه أجواء المدينة رغم اتخاذ مجموعة من اجراءات مكافحة التلوث والتحكم في الطقس.

وكان طوفان وقع عام 2005 قد أدى الى تغيير مكان إقامة مراسم في الهواء الطلق بحضور قادة صينيين كبار في اللحظة الاخيرة حتى بعد أن وعدت الصين المنظمين بضمان طقس جاف أثناء المراسم.

وقال تسوي ان خطط الصين للعام الحالي تفوق استعدادات حفل افتتاح دورة الالعاب الاولمبية وانه على الرغم من نجاح الافتتاح العام الماضي فانه لا يزال هناك متسع للمزيد من التحسينات.

وقال لشينخوا "قد تسمح لنا التكنولوجيا التي أتقناها حتى الآن بتعديل الطقس لحد معين فقط."

وأضاف "لكن هناك الكثير من الامور المحيرة في السماء».

مخاوف من تلوث المياه تهدد سعي الولايات المتحدة للاعتماد على الغاز

المزارع الامريكي لويس ميكس في وايومنج

بافيليون/14أكتوبر/رويترز:

يملأ المزارع الامريكي لويس ميكس (59 عاما) حوضا معدنيا بالمياه من بئره ويراقب طبقة زيتية لامعة تتكون على السطح الذي تنبعث منه رائحة طلاء ضعيفة.

ويشير مزارع البرسيم الى فقاقيع صغيرة تظهر في المياه وطبقة رفيعة من الرغوة حول الحافة. ان ميكس مقتنع تماما بأن تنقيب شركات الطاقة عن الغاز الطبيعي في هذا المجتمع الزراعي بوسط وايومنج سمم المياه وأفسد صحته.

ويشير تقرير أصدرته وكالة حماية البيئة حديثا الى أنه ربما يكون معه حق وأن الصناعة التي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات قد تواجه مشكلة. فقد أظهرت التحاليل التي أجرتها وكالة حماية البيئة أن بئره يحتوي على 14 عنصرا "ملوثا مثيرا للقلق."

وأجرت الوكالة تحاليل على 39 بئرا بمنطقة بافيليون هذا العام وقالت في اغسطس اب ان 11 منها ملوثة. ولم تحدد الوكالة السبب لكنها قالت ان التنقيب عن الغاز أحد الاحتمالات.

ومن الممكن أن يكون لما حدث في امدادات المياه في بافيليون تداعيات على سياسات الطاقة بالبلاد. ويعتبر الغاز الطبيعي كوقود غير مسبب للتلوث والذي تملك الولايات المتحدة احتياطيات ضخمة منه محوريا في خطط لخفض اعتماد الولايات المتحدة على استيراد النفط من الخارج.

لكن التنمية النشطة تدفع السكان الذين يعيشون قرب حقول الغاز الى التدقيق في الامر من جديد حتى في الولايات التي تلعب فيها الطاقة دورا هاما مثل وايومنج حيث يرتبط خمس الوظائف بالنفط والغاز اللذين أسهما في اقتصاد الولاية بخمسة عشر مليار دولار عام 2007 .

واشتكى سكان يعيشون قرب منشآت للتنقيب عن الغاز في ولايات من بينها بنسلفانيا وكولورادو ونيو مكسيكو ووايومنج من أن مياههم أصبحت عكرة ورائحتها كريهة نتيجة للمواد الكيماوية التي تستخدم في تقنيات التنقيب.

وتجادل الصناعة بأن كيماويات التنقيب مخففة جدا وتحقن بطريقة امنة في مكامن الغاز على عمق الاف الاقدام تحت طبقات المياه الجوفية وبالتالي فانها لن تتسرب الى امدادات مياه الشرب.